

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطلح

يعني الاضراس يريد استسكوهما شكا قويا بحيث لا تلتفتوا الى غيرها
 ولا يفوتكم شيء منها ولا تنقلد معلم واعتنوا بما انما كنتم عندهم من الحجة
 واسكروا الله تعالى على نعمته عليكم فقد اتاكم الله تعالى ما لم يوت احدكم
 من العالين الذين جرحوا السنة وابتلوا بالبدعة والفتنة واعلموا
 ان ما فاتكم من الدنيا وماتكم في جانب ما اعطيتوه ليس حقير
 كما قال الله سبحانه وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا
 الا لآخرة الا متاع واعلموا ان النبي من اولها الى آخرها
 وكل ما فيها من جنب ما يوتاه اذ اهل الجنة منزلة لفضل من فطرة
 بالنسبة الى التحريك كما يوتاه اهل الدرجات العلى مما لم تراه
 العيون ولم تسع الاذان ولم يحضر على قلبك شر جعلنا الله تعالى
 في واياكم من اهلها وثبتنا واياكم على الاسلام والسنة في قولنا
 وعهدنا وفعالها والحمد لله رب العالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى الامين وعلى آله واصحابه اجمعين
 ولله الحمد

قول الذين شرأ دنيا آخرة لم يرجوا في تجار بيع بل حصروا
 باعوا نبيك شرفا باقيا حسنا بداس خلق يائس ما يتجسروا

وصل للسباع الشيطان المضاد السباع الرحمان في الشرح تصعب عشر اسما
 لله واللعن والباطل والزور والمفا والتصدية ورتبة الزنا وقره الشيطان
 ومنبت المعانق القديق الصوت الاحمر والصوت الفاجر وصوت الشيطان
 وهو صوت الشيطان والسمود اسماوه دلت على اوصاف تبارك الذي اله
 والاصناف فليعلم اصحابه واهله بابه نظروا واي حارة راحه خسروا
 وفروغ صاحب الزوار والذئب واللعن ^{ثاننا}
 وما اختاره عن طاعة الله بهما
 ووجد عيش رفيعه وضلاله على تناكحى ويعد اشيا
 وفي سنتنا يوم المعاد نجاته الى الجنة الحرام يدعى مقربا
 سيعلم يوم العوض اى بضاعه اضاع وعند الوزر ما حفر ارباب
 ويعلم ما قد كان في حياتهم اذا حصلت اعمال كلها هبا
 دعاه المدي والعمى من حاجبه فقال للراع الغي لهلا ومرحبا
 واعرض عن راع المدي ما يلالا هو اى صوت المعارف قد صبا
 يراع ودف بالصوح وشاهد وصوت مغر صوته نقص الظبا
 اذا ما تغنى فالظبا حبيبه الى ان يراها حوله يشبه الدبا
 فاشت من صيد بغير نظر ووصل جيب كان بالجور عذبا
 فيما امرى بالارشاد لو كنت حاضرا لكان الى المنهى عندك اقربا
 فالامر الاول لله وهو لو لم يكن بيت قال الله تعالى ومن الناس من يتولى له الحديث
 الاية قال الواحد من غيره لكو للمفروض على ان المراد به هو محمد بيت الغنا

ويكنى تفسيرا الضحاية والتابعين له وهو كحدث باء الغنا فقد صح ذلك
عن ابن مسعود وصح عن ابن عمر ايضا انه الغناه الشافى والثالث
الزور واللغو قال تعالى والذين لا يبشرون الزور الآية قال محمد بن
الزور ههنا الغنا وقاله ابن مسعود عن جماعة والعرف المعنى كل ما بلغ ويصح
والمعبر لا يجرى والباطل واذا المراد بكل ما يبلغ من قول او فعل او قول
تفهم ان يقوى عليه او يميل اليه ويدخل في هذا العبادة المشرك كما في
به التسلف والغنا وانواع الباطل كلها انما قاله جمانه لا يشهد
الزور ولم يعمل بالزور لان يشهد به بمعنى يحرمه فمدحهم على ترك حصر
محال الزور فكيف بالتكلم به وفعله والغنا من اعظم الزور والزور يقال
على الكلام الباطل وعلى العمل الباطل وعلى العزم بنفسها كما في حديث
لما احد وصيه من شعيب بن يوسف يدعى هذا الزور القول والفعل والحمل
واصل اللفظة من الميل عن الحق ومنه الزور بالفتح ومنه زور فلان
اذا ملت اليه وعلت اليه فالزور صل عن احد الباطل الباطل
الذي لا حقيقة له مولا وفاعلا له التامع الباطل والباطل صديقه
وراد به المعدم الذي لا يوجد له والموجود الذي مضى ووجه اكثر
من منفعة فمن الاول قول الموحى كل اليه سواه الله باطل ومن الثاني
قوله الحق باطل والكفر باطل قال تعالى قول الحق وهو الباطل ان
الباطل كان زهوقا فالباطل اما معدوم لا يوجد او اما موجود لا يقع
له فالكفر والنسوق والعصيان والشرك والغنا واستناع الملاصق

الشافى وعن عبد الله انه قال للغمم بن محمد كفى يرى في الغنا فقال
القاسم هو الباطل فقال قد عرفت انه باطل فكيف يرى فيه فقال
القاسم ارايت الباطل ابن هو قال في النار فهو ذاك وقال رجل
لابن عباس رضي الله عنهما ما يقول في الغنا احلال هو ام حرام فقال لا اتقول
حراما لانا في كتاب الله تعالى قال الخليل هو فقال ولا اتقول ذلك ثم له ارايت
الحق والباطل اذ جاء اليوم القيمة فاين يكمن الغنا فقال الرجل اليوم
الباطل فقال له ابن عباس رضي الله عنهما اذهب فقد اقتيدت نفسك
فخذ اجواب ابن عباس رضي الله عنهما عن غنا الاعمال الذي ليس فيه
صح للشر والزنا والوطا والتشبيب بالا جنبيات واضحا
المعارف والالات المطبات فان غنا القوم لم يكن فيه شيء ومن
ذلك فلوشا هدا وهذا الغنا لقول ابي اعظم قول فان مضى ففتنته
فوق مصره شر بخر ملكه واعظم من فتنته فمن هذا على القوم قريبا
من جنس قياس الزبور على البيع والمينة على المذكاره والتحليل الملعون
فاعلم على الكفر الذي هو سنة رسول صلى الله عليه وسلم وهو افضل من
التحليل لخواطر العبادة فلوك ان كراه التحليل جازي في الشرع وكان
افضل من قيام الليل وصيام الطوع فضلا ان يقع فاعلمه وانما اسم الكفر
والتصديقه فقال تعالى عن العقار وما كان صلاتهم عند البيت الامراء
وتصديه قال ابن عباس عن عمر رضي الله عنهما الكفر الصغير والغفيرة
التصفيق وهذا قاله عتبة ومجاهد والصلح الحسن ومنه ما ذكره

قال أهل اللغة المكالصغير والتصدية في اللغة التصغير قال حسان
بن ثابت تعيب المشركين بصغيرهم وتصغيرهم إذا قام الملايكة بتعظيم
صلاتكم التصدي والمكالة قال مجاهد كان المشركون يعارضون النبي
صلى الله عليه وسلم في الطواف وكثفون ووصف قون مخلطون
عليه طوافه وصلاته وقال ابن عباس كانت قرأتش بطوفون بالبيت
عزله ووصف قون ووصف قون ولا ريب أنهم كانوا يفعلوه هذا وهذا
فالمعقوبون إلى الله تعالى بالصغير والتصغير أسباب النوع الثاني
والمقصود الأول واخواتهم والمخاطبون به على أهل الصلاة والذكر
والقرأة أشباه النوع الثاني والمقصود ان المصطفى والصفاء
في براء او مباد ونحوه فيهم شبهة من هؤلاء ولو انه تجرؤ الشبهة الظاهر
فلمه قس من الذم حسب تشبههم به وان لم يشبهوا بهم في جميع وكلائهم
وتصديتهم والله سبحانه لم يبرع التصفيق للرجال وقت الحاجة
الله في الصلاة إذا نأتم لهم بل امر بالعدل عنه إلى التسبيح بلبلا
بشبهته وبالنساء فكيف إذا فعلوه للحاجة قرئوا به لأنواع
من المعاصي قولوا وفعلوا واما التسعة رقية الزنا فهو اسم موقوف
لمسائه ولفظ مطا بولمنا في قبس في رقا الزنا يخرج منه هذه التسمية
موقوفة عن الفضل برعاص وجه الله تعالى قال ابراهيم الدنيا تضيقنا
لحسن بن عبد الرحمن قال قال فضيل بن عياض الغنار قيده الزنا
وعزيرة قال العباد اعد الزنا وقيل الغنار والذين زادوا فيهم

وكم من حجة صارت بالغنار والغايا وكم من حجة اصبح
برعبد المصديان او الصبايا وكم من غيرهم تبدل به اسما قبيحا
بين البرايا وكم من صافيت قرئ له واسم وقد حلت به انواع
التبلايا واما السمة فثبت النفاق فقال علي بن الجعد حياهم عن
عن سعد بن عبد الحمدي عن محمد بن عبد الرحمن بن زيد عن ابن
قال الغناي ثبت النفاق في القلب كما ثبت الماء الزرع والذكر
ثبت الايمان في القلب كما ثبت الماء الزرع وقال سعيد بن جهم
الحكم عن جابر عن ابراهيم قال قال عبد الله بن محمد رضي الله عنه
الغنار ثبت النفاق في القلب وهو صحح عن ابن عباس عن قوله
وقد روى عن ابن عباس عن جده في لغة رط والمرفوف اصح
فان قيل فاصح اسما للنفاق في القلب من بين سائر المعاصي
قيل فاعلم ان الغنار جواس لها ما يثبو في صبغ القلب بالنفاق
ونباته فيه كنبات الزرع بالما في خواصه انه يلهي العبد ويصدقه
عن ضم القرئ ولذكرة والعامل بما فيه فان القرئ والغنار لا يجتمعا
في القلب ابدا لما بينهما من التضاد فان القرئ يبع عن اتباع
الهوى واما بالغمزة ويجاهد سموات النفوس واسباو العي
ونهي عن اتباع خطوات الشيطان والغنار امر بضد ذلك كله
مكسبه ويهيج النفوس إلى الشهوات الفخ فشيء كما منها وينبج
فأطمانا وكما إلى كل قبيح ولشوقا إلى وصل كل ملحة وطمع فهو

وتخضع لادان وفي تبيخهما على القبايح في سارها ن فانه صنوا
الحج ورضيع وناييد وخليطه وحل منه وصلته عقد الشيطان
لنهما عقد الا الذي لا يفسخ فدا برك الرجل وعليه سمة الوفاة
وبهذا العقل ومعها الايمان ووقار الاسلام وحلاوة القران
فاذا استمع الغنا وما للبه نقص عقله وقيل حياؤه وذهبت
مؤننه وفارقته بما هو وسخلى عنه وقاره وفرح به شيطانه وسكا
الى الله تعالى ثمانية اسحس ما كان قبل السماع لسفهه وابدك
من سوره ما كان بكلمه واستقل من الوفاة والسكسة الى كثر الكلام
والدب والزهره والفرقعه بالاصابع فيميل بواسطة ويمس
مستكده ويضرب الارض بجلبه ويدق على ام راسه بيده وتشت
وتثبات الذباب ويبدو ودان الحمار حول الدواب وصفق
بيده بصفيق السواك وكود من العود ولا تخوار الثيران
وتارة تياؤه تارة الحزين وتارة برعق زعقات المجانين
وقال بعض العارفين السماع ويورث النفاق في قوم والعناد في قوم
والتكديب في قوم والفجور في قوم والرعونة في قوم والثر ما يورث
عسو الصبر والسبحان الفواحش واذا ما نه مثل التركز على
القلب وكه الى السماع بالحاصه وان لم يكن هذا نفاقا فالنفاق
حقيقته وايضا فان الايمان قول وعمل قول الحق وعمل بالطاعة
وهذا بنيت على الذكر وتلاوة القران وتفان قول الباطل وعمل

التي

التي وهذا بنيت على الغنا وايضا فمن علامات النفاق قلبه ذكر الله تعالى
واقبل عند القيام الى الصلوة ونقر الصلوة وقيل ان محمدا ستر بالغنا
الا وهذا وضفم واضف فان النفاق هو سر على الكذب والغنا
من الكذب الشعر فانه يحسن التقيح ويبرده ويأبى به ويتجلى
ويبهه فيه وذلك عن النفاق وايضا فان النفاق عشرين وثلث
وخلع والغنا هو سر على ذلك وايضا فان النفاق يفسد من حيث
يظن انه يصلح كما اخبر الله سبحانه بذلك عن المنافقين وصاحب
السماع يفسد قلبه وجاهه من حيث يظن انه يصلح والمعنى يدعوا
التقوى الى فتنه الشهوات قال الضحالى الغنا مفسده للقلب
مستخفه للرب تعالى وكنت عن عبد العزيز بن مودود ولد
لكون اول ما يعتقد من اجاب على بعض الامام التي بدعها من
الشرطان وعاقبتنا سخط الرحمن سبحانه فانه بلغني عن الثقات
من اهل العلم ان صوت العازف واستماع الاغاني والمهج بها
سدت النفاق في القلب كما سدت العشب على الماء الغنا يفسد
القلب واذا فسد القلب صاح فيه النفاق وبالجملة فاذا ما اهل البصير
جال اهل الغنا وحال اهل الذكر والقران من لم يصدق الصواب لرض
الله عنهم ومعرفة باءوا القلوب ولد بينهما والله التوفيق
واما تمجيد الشيطان فاشهر عن التابعين وقد روي في حديث
مرفوع والغنا المحم قران الشيطان ولما اراد عدو الله ان يجمع

عليه نفوس المبطلت قرنه بما يؤنيه من الالجان المطهره واللات
 الملاهي والمعارف وان يكون من امرأة جميلة او صبى جميل
 لمكون ذلك ادى الى قبول النفوس لقراءه ويعوضها به عن الفلج
 المجيده واما التسمية بالصوت للاجود والصوت الفاجر
 فهي تسمية الصادق الصديق الذي لا يطق عن الصدق صلى الله عليه
 وسلم وروى الترمذي من حديث ابن ابي عمير عن جابر
 رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
 بن عوف الى الخيل فاذا ابنة ابراهيم محو بنفسه فوضعت في محفة
 ففاضت بعيناه فقال عبد الرحمن اتكبي وانت تنهي الناس قال
 اني لم انه عز البراء وانما تحديت عن صوتي احقرن فاجوز
 صوت عند نعيه لمو لعلب من اهل بيت شيطان وصوت عند
 مصيبة جنس وجود وشوق جيبوب وانه وهذا هو رحمة
 من لا يرحم لا يرحم لولا انه امر حقيق وعقد صدق وان
 آخرنا سليلون اولنا حزننا عليك حزننا هو اشد من هذا
 وانا بك الحزن والتمنيك العين ويجوز القلب ولا نقول بالخط
 الرب قال الترمذي وهذا حديث حسن فانظر الى هذا
 الهيب الموكد بتسمية صوت الغنا صوتنا احسن ولم يقتصر صلى الله عليه
 وسلم على ذلك حتى وضعه بالجود ولم يقتصر على ذلك حتى سماه
 من مزاج اهل الشيطان وقد قرن النبي صلى الله عليه وسلم بابا
 الصديق

النس

رض الله عنه على تسمية الغنا من مود الشيطان في الحديث الصحيح فان
 لم تستعمل التحريم من هذا لم تستفد من مهي ابد وقد اختلف
 في قوله لا يقفل وقوله تمتت عن كذا ايها البغ والصواب
 بلا ريب ان صنعه تحييتا للبغ في التحريم لان الفعل يحتمل ال
 النهي وغيره بخلاف الفعل الصريح فكدف يستحوذ العارف
 اباحته ما نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه صوت
 اجود فاجرا وروح الشيطان وجعله والساحه التي لعن فاعلمها
 اجودين واخرج النهي عنها محجبا واحدا ووصفها بالحقوق
 والنجس وصفها واحدا وقال الحسن صوتان ملعونان من زمان عند
 مصيبة وقال ابو بكر العددي قدت للحسن اكان لهما المهاجرات
 يصنعن بالاصح المنا اليوم قال لا ولكن هاهنا حنن ويوم وسوق
 حبوب وسققت اشعرا وطم خرد ورمز ابي شيطان صوتا
 قبيحا فاحشرا عند فعد ان حدث وعند مصيبة ان
 نزلت ذكر الله المؤمنين فقال وفي اصالحم حق صلهم للسايل
 والمجرم وجعلت لنتم في احوالكم حقا معلوما المقصد عند اللغة
 والناجحة عند المصيبة واما تسمية صوت الشيطان فقد قال
 تعالى للشيطان وحمه اذهب فمن تعجل منهم فان جنم جزاؤه جزا
 صوفوا واشتغلوا من استنظرت منهم بصوتك واجلب عليهم تحذرك
 ورجلك وشاؤكم في الاحوال والاوالاد وعدمه وما يعلم الشيطان

صواب
النس

الاسود قال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي بصير ابو صالح
كاتب اللث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابي بصير
رضي الله عنهما واستفرد من استطاعت منهم بصوت كل واحد الى
معصية ومن المعلوم ان الغناء اعظم الالوان المعصية ولهذا
فصوت الشيطان به قال ابن ابي حاتم قال ابو بصير عن ابي بصير
ابن ابي حاتم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
بصوت كل واحد منهم من استطاعت فقال وصوته الغناء الباطل
ومهد الاسناد الى حوز عن منصور عن مجاهد قال صوتته هو المزمور
ثم روى باسناد عن الحسن البصري قال صوتته هو المزمور وهذه
الاضافة اضافة مخصوص كما ان اضافة الخيل والرجل اليه كذلك
فكل منكم بغير طاعة الله تعالى وبصوت يراع او مزار او دف
حرام او طبل فذلك صوت الشيطان وكل سماع في معصية الله
تعالى على قدميه فهو من رجله وكل راكب في معصية الله تعالى
فهو من خياله لذلك قال السلف كما دخلوا ابن ابي حاتم عن ابي بصير
رضي الله عنهما قال رجل من رجل مشيت في معصية الله تعالى
وقال مجاهد كل رجل من رجل في غير طاعة الله تعالى فهو من رجله
وقال وناذره ان له خيلا من الجن والاشقي واما لمعت بوم
الشيطان في الصحيحين من عرافة رضي الله عنها قالت دخل
علي النبي صلى الله عليه وسلم وعبد جادان يعنيان يعنيان بعتا بعتا فأتى

على

فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابوبكر فانه في قال من زاد
الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال دعها فاما عقل عنما تخم جناها فلم ينكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن بكر رضي الله عنه لسمعه الغناء وما
الشيطان واقرها الا بما جازها غير مكلفين يعنيان يعنيان
الذي قبل في يوم حارب بعثت من الشجاعة والبر كان اليوم
يوم عبيد فترفع صوت الشيطان في ذلك في صوت امرأة
جملة اجنينة او صوت او صوت فنته وصوته فنته يعني بما
يردوا الى الزنا والفجور وشبه المحرم مع الاب للهو التي حرم بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك في عدة احاديث مع التضييق
والترقيق وتلك الهتة المنكرة التي لا تسجلها احد من اهل
الادبار فضلا عن اهل العلم والايمان ويحتمل يعنيان جواريتهم
غير مكلفين مستبدين للعرب في الشجاعة وفهمها في يوم
عبيد يعني شياه ولاذرف ولا رقص ولا تصفيق ويدعوه المحكم
الصريح لهذا المشناه وهذا شأن كل سطل ثم حرم لا يحرم
ولا نكته مثل ما كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك
على ذلك الوجه وانما تخم بخر سبوا اهل العلم والايمان السماع المحال
لذلك والله التوفيق واما التسمية بالعمود فقولها قال تعالى
ان هذا الذي ترون يحبون الآية قال عكرمة عن ابن عباس رضي الله

على

السيرة الغفاني لغه حمير يقال سمى لنا الى غنى لنا ه فمذه اربعة
عشر اسما من اسم الغفاني
عن عبد الصمد بن عزم قال حدثني ابو عامر و ابو مالك الاشعري عن
الله عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من امتي قوم
يتخلون بيني والخير ويخبرون بالمعروف الخ حديث هذا حديث
صحيح لوجه البخاري في صحيحه في صحابه وعلمه فعملنا محرابه
فقال باب ما جاء من سبل الخيرة نسبة تغير اسمه وقال همام
بن عمار حدثنا صدقة بن خالد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
حدثنا عطيبة بن قيس الكلبي حدثني عبد الرحمن بن عزم الاشعري
فذكر الحديث واعلم ان الحديث ليس منقطع كان عم بعض الناس
ان البخاري قد لقي هشام بن عمار وسع منه فاذا قال قال
هشام لم نقله قوله هشام ولا انه لو لم يسمع منه فهو لم يستخرج
لجزم به عنه الا وقد صح عنه انه حديث به وهذا كثيرا ما يكون
لكثر من رواه عن ذلك الشيخ وثمرته البخاري بعد خلق
الله عز وجل من الله ليس ولا دخل في كتابه المسمى بالصحيح
محمدا به فلو لا صحته عنك لما نقل ذلك ولا انه عليه صفة الخنزير
دون صفة البهائم فانما اذا اورد في الحديث او لم يكن على شرط
لقول وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد كرسه و نحو ذلك
فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه من وقطع باضافة

الي

اليه ولا لولا ضربنا عن هذا كله صحفا فالحديث صحيح منقول
عند غيره قال ابو داود في كتابه الكساح حدهما عند الوصايا
ابن خنيس ما شرب من ماء عبد الرحمن بن زبير حابر فذكر
بالاسناد للمقدم الحديث محصرا ورواه ابو بكر الاسعيلي
في كتابه الصحيح سندنا فقال ابو عامر ولم شكه واعلم ان
المعروف في الاثبات للهو كلها للاخلاف بين اهل المغرب في
ذلك ولو كانت حلالا لما ذمهم على استحلها ولما قرئت استحلها
باسم الله الخ و يجوز فان كان بالحاء والواو المهملة فهو استحل
الفرح لحره وان كان بالحاء والراء المجرم فهو نوع من الحرام
عنه الذي صح عن الصحابة رضي الله عنهم لسه اذا خبز نوعات
احدهما من حرير والثاني من صوف وقد روى هذا الحديث
بالوجهين وقال ابن ماجه في سننه حدهما عند ابن عمير
عن عروة بن صالح عن عطاء بن حري عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن
بن عزم للاشعري عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس من ناس من امتي ليسوا بغيا ولا يغيروا به يعزوف
على رؤسهم بالمعازف والمعصاة بحسب الله بهم الا ارض وحمل
منهم الفرقة والخنازير وهذا اسناد صحيح وقد رواه احمد
المعازف فبه ان يحسب الله بد الارض والحجم فزده وحنان زبير
وان كان الوعيد على جميع هذه الافعال فكل واحد سطر في الدم

نَهْأَلَه
الْمَفْطُولَه